

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّيّ : وذكر أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سِرِّيَاحٍ في غير هذا المَوْضِعِ كُنْزِيَّةُ الجَرَادَةِ . والسَّرِّيَاح : اسمُ الجرادِ . والجالِسُ : الآتي نَجْدًا . قلت : وهكذا في الغَرِيبِينَ للهَرَوِيَّ . " والمَسْرُوحُ : الشَّراب " حُكِّيَ عن ثعلب وليس منه على ثَقَّة . " وذو المَسْرُوحِ : ع " . " والسَّرْرِيحَةُ : السَّيَرُ " اللّتي " يُخَصِّفُ بها " وقيل : هو الذي يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوقَ الرُّسْغِ . والخَدَمَةُ : سَيَرُ يُشَدُّ في الرُّسْغِ . السَّرْرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ من الدِّمِ " إذا كَانَ سائلاً السَّرْرِيحَةَ : " الطَّرِيقَةُ الطَّاهِرَةُ من الأَرْضِ " المُسْتَوِيَّةُ " الضَّيِّقَةُ " قال الأَزْهَرِيُّ : " وهي أَكْثَرُ " نَبْتًا و " شَجَرًا مِمَّا حَوَّلَهَا " وهي مُشْرِفَةٌ على ما حَوَّلَهَا فتراها مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وما حَوَّلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ورُبما كانت عَقَبِيَّةً . السَّرْرِيحَةُ : " القِطْعَةُ من الثَّوْبِ " المُتَمَرِّقِ " ج " أَي جمع السَّرْرِيحَةِ في الكُلِّ " سَرَّاجُ " وسَرَّيْحُ في الأخير وسُرُوح في الأول . " والمَسْرُوحُ كَمَنْبَرٍ : المُشْطُ " وهو المِرْجَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ آلة التَّسْرِيحِ والتَّجْرِيلِ . المُسْرَحُ " بالفتْح : المَرْعَى " الَّذِي تَسْرَحُ فيه الدَّوَابُّ للرَّعْيِ وجمعه المَسَارِحُ . وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ " له إِبِلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ " . قيل : تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعَامِ وَسَقْيِ الأَلْبَانِ أَي أَنَّ إِبْلَهُ على كَثَرَتِهَا لَا تَغِيبُ عن الحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ في المَرَاعِي البَعِيدَةِ ولكنها بَارَكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ من لَبَنِهَا وَلَحْمِهَا خَوْفًا من أَنَّ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ وهي بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . " وفرَسُ سَرَّيْحُ " كَأَمِيرٍ : " عُرِّيُّ و " خَيْلُ " سُرْحُ بضمّتين " أَي " سَرَّيْحُ كالمُنْذَسْرَحِ " . يقال : نَاقَةٌ سُرْحُ وَمُنْذَسْرَحَةٌ في سَيَرِهَا أَي سَرَّيْعَةٌ . قال الأَعَشَى : .

بجُلَّالَةِ سُرْحٍ كَأَنَّ بَغَرَزَهَا ... هِرًّا إذا انْتَعَلَ المَطْيُ طِلَالَهَا وفي اللسان : والسَّرُّوحُ والسَّرُّوحُ من الإِبِلِ : السَّرَّيْعَةُ المَشْيُ . " وعَطَاءُ " سُرْحُ : " بلا مَطْلٍ . ومَشْيِيَّةُ " سُرْحُ بكسر الميم - مثلُ سُجُجٍ أَي " سَهْلَةٌ " والسَّرَّوْدَةُ : الأَتَانُ أَدْرَكَتْ وَلَمْ تَحْمِلْ . و " السَّرَّوْدَةُ : اسم " كَلَابٍ " لهم . السَّرَّوْحَةُ : " جَدُّ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ المُحَدِّثِ " يَرَوِي عن الزُّهْرِيِّ . " وأما اسم الموضع فبالشَّين والجيم وغلَطَ الجَوْهَرِيُّ " فَإِنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ في حاشيته . ولكن في المَرَاصِدِ واللِّسَانِ أَنَّ سَرَّوْدَةَ اسمُ مَوْضِعٍ كما قاله

الجوهريّ . والذي بالشين والجيم موضعُ آخرُ " وكذلك في البيت الذي أنشده " للبيدِ : .
لِمَنْ طَلَلُ تَضْمَنَهُ أُثَالَ ... " فَسَرَحَةُ فالمرآنةُ فالخِيَالُ " "
والخِيَالُ بالخَاءِ والياءِ " على ما هو مَضْبُوطٌ في سائر نُسخ الصّحاح وفي باب اللّام
" أَيْضاً تَصْهِيفُ " . ولكنّ صَرَحَ شُرَّاحُ ديوانِ لَبِيدٍ وفَسَّرُوهُ بالوَجْهِينِ .
قال الجوهريّ في باب اللّام : الخِيَالُ : أَرْضُ لبني تَغْلِب قال شيخنا : وهو
مُؤَافِقٌ في ذلك لما ذكره أَبو عُبيدٍ البَكْرِيّ في معجمه والمراد وغيره " وإِنما هو
بالحاءِ المهملة والباءِ " الموحّدة " لِخِيَالِ الرَّمْلِ " كذا صوّبَ به بعضُ المحقّقين .
ووجدته هكذا في هامش الصّحاح بخطِّ يُعتمد عليه . ووجدت أَيْضاً فيه أَنَّ الخِيَالَ
بالخَاءِ المعجمة والتّحتيةِ أَرْضُ لبني تَمِيم . " وقولُهُ : السَّرَحَةُ يُقال له " -
نصّ عبارته : الواحدة سَرَحَةٌ يُقال : هي - " الآءُ " على وَزْنِ العَاعِ " غَلَطُ
أَيْضاً وليس السَّرَحَةُ الآءُ " يُشبهه الزّيتون . " والسَّرَحَانُ بالكسر " - فِعْلَانُ
من سَرَحَ يَسْرَحُ - : " الذّئبُ " . قال سيبويه : الذّئبون زائدةٌ " كالسَّرَحَالِ "
عند يَعْقُوبَ وأنشد : .

" تَرَي رَدَايَا الكُومِ فَوَقَّ الخَالِ .

" عَيْداً لِكُلِّ شَيْهَمٍ طِمْلَالِ .

" والأَعْوَرُ العَيْنُ مع السَّرَحَالِ والأُنْثَى بالهَاءِ والجمع كالجمع وقد

تُجْمَعُ هذه بالألفِ والتّاءِ ؛ قاله الكسائيّ . السَّرَحَانُ والسَّيْدُ " : الأسدُ "
بلُغَةُ هُذَيْلٍ . قال أَبو المُثَنَّلِمْ يَرُثِي صَخْرَ الغَيِّ :